

لمن كان يكتب عبد الله راجع؟ لقارئ مفترض، كان يجيب: «وقد أكتب لقارئ موجود الآن، وقد لا أكتب إلا لأن العالم الذي أعيشه يحتاج إلى أن أحدث فيه شرخاً ليلبي مطلبى، قد لا أكتب إلا لكى أحسّ بأننى لست معزولاً، وأن الواقع لا يشكل هذه «النحن» الجماعية، بل يحتاج إلى هذه «الأنا» التى تكتب. فعلى أن أفتح هذه «النحن»، وأن أستحوذ عليها بدلاً من أن تستحوذ هى على».

يغيب الشاعر ولا يغيب. يرحل ولكن إبداعه يظل شاهداً ومخترقاً حدود الزمان؛ لأن عمر الإبداع أكثر امتداداً من عمر صاحبه، وكذلك عمر القصيدة.